



كلية المستقبل الجامعة

قسم هندسه تقنيات الاجهزة الطبية

المادة : ديمقراطية

المحاضرة الاولى مفهوم الديمقراطية

استاذة المادة م. د. رواء عباس

الديمقراطية : مصطلح يوناني مكون من كلمتين ديموس Demos ومعناها الشعب وكراتيا Cratos ومعناها حكم أو سلطة ، وبذلك يكون معنى الديمقراطية حكم الشعب أو سلطة الشعب ، أي نظام الحكم الذي يستمد من الشعب أو غالبية .

وبهذا يمكن ان نميز بين الديمقراطية وبين المونوقراطية التي تستند الى سلطة الفرد الواحد (الحاكم) ، كما أن الديمقراطية تتميز عن الارستقراطية التي تعتمد على حكم فئة قليلة تسمى أحياناً (النخبة) .

لقد دخل مصطلح الديمقراطية جميع اللغات واصبح مفهومه واضحاً وجلياً ، كما أن الديمقراطية أصبحت مطلباً تطمح الشعوب جميعها الى تحقيقه لا غاية بحد ذاتها وإنما وسيلة لحماية حقوق الأفراد وحررياتهم ، اذ إن ممارسة المواطن للديمقراطية تعني ممارسته للسلطة بشكل او بآخر او تمتعه بكامل الحرية في اختيار من يمارس السلطة نيابة عنه .

أن حصر السلطة بيد فرد واحد او فئة قليلة من الافراد يؤدي بالضرورة الى ايداء حرية المواطن حيناً والاعتداء عليها في احيان ، بينما تكون هذه الحرية في أمان وبمنأى عن أي أذى او تعسف عندما يحكم الشعب نفسه بنفسه ، او أن يفسح له المجال واسعاً لاختيار من يمثله تمثيلاً حقيقياً في ممارسة السلطة باسمه ونيابة عنه مع استمرار رقابة المواطنين على اعمال وتصرفات ممثليهم في السلطة .

أن النظام الديمقراطي رغم قدمه شهد انتشاراً هائلاً في بداية القرن العشرين ، وخاصة بعد الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨ م) وانهار الانظمة الفردية في روسيا القيصرية وامبراطورية النمسا والمجر والمانيا وتركيا وغيرها ، واصبحت للديمقراطية جاذبية لا تقاوم مما أضطر حتى الانظمة البعيدة كل البعد عن الديمقراطية الى النص في دساتيرها وقوانينها على حرية الشعب وحقه في ممارسة السلطة بنفسه او عن طريق ممثليه ، مع اختلاف وجهات النظر حول مفهوم الشعب ، ولم يتم تطبيق الديمقراطية على انقاض الانظمة الفردية والاستبدادية فحسب وانما تحققت الديمقراطية في بلدان معينة عن طريق الثورة الشعبية (مثلاً الثورة الفرنسية لعام ١٧٨٩ م وما أعقبها من ثورات وانتفاضات) . وفي بلدان أخرى تم الوصول اليها بالطرق السلمية وبالتطور البطيء والتدريجي و بإدخال اصلاحات جذرية على انظمة الحكم فيها (بريطانيا مثلاً) .